Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن سنن الله فى إبداع خلقه ، ونظام الحركة والسكون، والتحليل والتركيب، لايحيط بها علما غيره عز وجل .

وكلما ازداد البشر فيها نظراً وتفكراً ، واختباراً وتدبراً ! وتجربة وتصرفا ، ظهر لهم من أسرارها وعجائبها مالم يكونوا يعلمون ويظنون . ومن منافعها مالم يكونوا يتخيلون ولا يتوهمون . . »

* * *

اتخذ القرآن الكريم من هذه الحقيقة العلمية الوسيلة إلى التغلب على القوى المضادّه — التغلب عليها من الداخل .ذلك لأن دفعها إلى التفكير فى كيفية الخلق، وفى ظواهر المخلوقات ، هو الذى يدفعها إلى التسليم بكل ما يدعو إليه محمد عليه السلام وذلك الذى يدعو إليه محمد عليه السلام ليس إلا فطرة الله التى فطر عليها الخلق .

ذلك هو الدين القيم .

وإذا أردنا أن نضرب لذلك أمثلة من القرآن الكريم اكتفينا فى هذا المقام بما يلى :

يقول الله تعالى : « إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ، ذلكم الله فأنى تؤفكون .

فالق الإصباح ، وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا — ذلك تقدير العزيز العليم .

وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر — قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون .

وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع — قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون .

وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكما .